وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

الإشارات الظرفية بين المقولات اللغوية والتعبير القرآني

بحث تقدمت به الطالبتان (زهراء مناف محسن / زينب أحمد جمعة)

الى قسم اللغة العربية بكلية الآداب / جامعة القادسية ، وهو جزء من متطلبات نيل شهادة

البكالوريوس

في اللغة العربية وآدابها

بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور

حسام عدنان الياسري

رجب الاصب ١٤٤٠هـ

نيسان /٢٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا)

صدق الله العلي العظيم

(الانسان: ٢٠)

الإهداء

الى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من دُرَر وعبارات هي أسمى العبارات في العلم والمعرفة .الى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارا يُنير لنا سيرة العلم والنجاح الى أساتذتنا الكرام.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين . .

وبعد :

فإننا نشكر الله تعالى على فضله إذ أتاح لنا إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولا وآخرا . ثم نشكر أولئك الأخيار الذي مدوا لنا يد المساعدة ، خلال هذه الفترة ، وفي مقدمتهم أستاذنا المشرف على البحث فضيلة الأستاذ المساعد الدكتور (حسام عدنان الياسري) ، الذي لم يدخر جهدا في مساعدتنا ، فله من الله الأجر ومنا كل التقدير ، حفظه الله ومتعه بالصحة والعافية ، ونفع بعلومه.

المحتويات

المقدمة	أ
التمهيد (الاشارات الظرفية : المفهوم قراءة في المفهوم اللغوية والاصطلاحي)	١-٣
المبحث الأول	
(هنا و هنالك) في اللغات السامية	٤
اللغات الواردة في (هنا)	٥
أثر اللغات المتقدمة في الوزن الصرفي لـ (هنا)	٦
القرب والبعد	٧
الاستعمال القرآني لـ (هنا وهنالك)	٨-١١
المبحث الثاني	
(ثَّم) في اللغات السامية	١٢
بنية (ثَم) والوقوف عليها بالهاء	١٣
حركة البناء	١٤
الاستعمال القرآني	١٦
التناوب الدلالي بين (ثَم) الظرفية و(ثُم) العاطفة	١٨
سبب ظاهرة التناوب بين الفتحة والضمة في (ثَم) ومسوغاتها	٢٠
الخاتمة ونتائج البحث	٢١
المصادر والمراجع	٢٢-٢٥

التمـهيد

الاشارات الظرفية : المفهوم قراءة في المفهوم اللغوي الاصطلاحي

اسم الإشارة يكون على نوعين: إشارة حسية وإشارة ذهنية

الإشارة لغة : إشارة الى شيء موجود حاضر ومحسوس أي محسوس بالبصر حاضرا فاستعماله في غيره مجازا بالاستعارة التصريحية أو التبعية وهذه الإشارة الحسية.

أما الإشارة الذهنية : فهي إشارة الى شيء غير موجود وغير محسوس ، ويعبر عنه بالضمير الغائب . [١]

الإشارة اصطلاحا : ((الإشارة في اصطلاح أصول الفقه هو الثابت بنفس الصيغة من غير ان يساق له الكلام وهذا هو إشارة النص مثل قوله تعالى: (للفقراء المهاجرين) . سبق الكلام لبيان إيجاب سهم من الغنيمة لهم . وفيه إشارة الى زوال املاكهم الى الكفار لأنه تعالى سماهم فقراء ، والفقير اسم لعديم المال لا للبعيد عن الملك لأن الفقر ضد الفنا)) . [٢]

الإشارة (التلويح بشيء يفهم منه النطق فهي ترادف النطق في فهم المعنى) [٣]

والإشارة (عبارة عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الإشارة باليد ، فإن المشير بيده يشير دفعة واحدة الى أشياء لو عبر عنها لاحتاج الى ألفاظ كثيرة ومن امثلتها قوله تعالى (وغيض الماء)

(فأنه أشار بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة المطر وبلغ الأرض وذهاب ما كان حاصلا من الماء على وجهها من قبل) [٤].

أما اسم الإشارة فهو (ما وضع لمشار اليه) [٥]

وأيضا (ما وضع لمشار اليه ، ولم يلزم التعريف دوريا ، أو بما هو أخفى منه ، أو بما هو مثله لأنه عرف اسم الإشارة الاصطلاحية بالمشار اليه اللغوي المعلوم) [٦]

أما الظرفية فهي (حلول الشيء في غير حقيقة ، نحو الماء في الكوز أو مجازا ، نحو : النجاة في الصدق) [٧]

والظرف اللغوي (هو ما كان العامل فيه مذكورآ ، نحو : زيد حصل في الدار)

الظرف المستقر: (هو ما كان فيه العامل مقدرآ ، نحو : زيد في الدار) [٨]
وقيل الظرف بمعناه [٩]

---

(١) ينظر : حاشية الصبان على شرح الأشموني لأبي الحسن الأشموني : ١٦٨\١ ، وحاشية الخضري للدمياطي : ١٢٢\١

(٢) دستور العلماء لأحمد نكري : ٨٤\١ ، التعريفات للجرجاني: ٢٧\١

(٣) التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي : ١٦

(٤) كتاب الكليات لأبي البقاء الكفوي : ١ / ١٢٠

(٥) معجم مقاليد العلوم للسيوطي : ١/ ٨٥ ، التوقيف على مهمات التعاريف : ١٦

(٦) التعريفات : ١ / ٢٦

(٧) التعريفات : ١ / ١٤٣

(٨) التعريفات : ١ / ١٤٣ - ١٤٤

(٩) معجم مقاليد العلوم : ١ / ٨٢

ومن أسماء الاشارة (ثَم، هنا، هناك، هنالك)

وهي تستعمل للإشارة الى الظرف من القرب أو البعد ف (ثَم) وهي جاءت من (ث.م م) مضعفة، تستعمل بمعنى (هناك) أي للإشارة الى البعيد ، و (ثَم) من حروف النسق لا تشرك ما قبلها بما بعدها . وقد تلزمها تاء التأنيث فيقول (ثمت) كان كذا وكذا

قال الشاعر :[١]

ثَمت جِئتَ حَيَّة أصَمَها أرقَمَ يَسقى من يعادي السُما

والى الاشارة الى ما حضر من المكان نقول (هنا) وفيه ثلاث لغات (هُنَا ، هَنَا ، هِنَا) . وقال ذو الرمة في التشديد [٢]

هَنَا وهِنا ومن هُنا لَهُن بِهَا ذَاتُ الشمائِلِ والايمانِ هَينُومُ

وقد تزداد الكاف الاشارة الى المكان المتنحي فقالوا (هناك) وجعلوا المكان المتباعد لفظ يدل على صورته وقد لا يحتاج الى الكاف فتكون بمعنى (ثَمة) فصورتها تدل على تباعد المكان فإذا قالوا (رأيته هناك) دلت الكاف على ما دلت عليه ثمة بغير كاف [٣]

الاشارة أغراض عدة منها :

١-تميز الاشياء المقصودة اكمل تمييز بالإشارة المحسوسة اليه نحو (أريد هذا) و (بكم هذا).

٢- تنزيل الاشياء غير المشاهدة منزلة الاشياء المحسوسة المشاهدة نحو قوله تعالى : (إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (آل عمران :١٧٥) ، فالشيطان غير مشاهد ولا محسوس ولكن أشار إليه بقصد إستحضار صفاته وعداوته للانسان . ونحو قوله تعالى : (لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)(آل عمران : ١٨٦) فأشار الى الصبر والتقوى وهنا غير محسوسين .

٣- بيان حال المشار إليه في القرب والبعد ، وذلك نحو قوله تعالى :((هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ۖ) (البقرة : ٢٥) و قوله تعالى (وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) (البقرة : ٣٥) ، فهذا للقرب ، و أما للبعد فنحو قوله تعالى : (أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ) (الاعراف : ٢٢

---

١ ينظر: معجم العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي: ١ (أ-خ) /٢٠٧

٢ ينظر: المخصص: أبو الحسن الأندلسي ٨٣/١٤

٣ ينظر: المخصص : ٨٣/١٤ ، ديوان ذوالرمة:٤٠٩/١

٤- التعظيم : وقد يكون التعظيم بلفظ القريب و البعيد ، فلقريب يراد به استحضار عظمة المشار إليه أمام القلوب والعيون ، نحو قوله تعالى : (لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦١﴾) (الصافات : ٦١)

وقول الشاعر (هذا الذي للمتقين إمام).

والبعيد يراد به بعد منزلة المشار اليه ارتفاع مكانته نحو

نحو قوله تعالى (أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (البقرة :٥) ، ونحو قوله تعالى (اولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ) (الأنعام : ٩٠) [١]

١- معاني النحو ، فاضل السامرائي : ١/٨٨-٨٩

المبحث الأول : هنا وهنالك

(هنا وهنالك) في اللغات السامية :

يشير اللغويون الى أن هذا اللفظ يستعمل في بعض اللغات الجزرية ، دالا على الظرف ، ويرى بروكلمان أن العبرية تستعمل صيغة أصلها اسم ، بمعنى الظرف ، وهي عندهم تقترب من (هنا او هنالك) الإشارية الظرفية . [١] ويرد هذان اللفظان في اللغات الآرامية بمعنى البعد المتنحي ، وهذان الظرفان في هذه اللغات يستعملان بمعنى البعد كما في (ثَم) ، الذي يدل على البعد . وهي عندهم (tammman) بمعنى (هنالك) . [٢] وعلى رأي بروكلمان تستعمل النون وحدها (an) في اللغة الاشورية للدلالة على اسم الاشارة الظرفية (هناك) [٣] وأيضاً في الفينيقية والسريانية والمندائية (ت م ا ن) بمعنى (هناك) . [٤]

إبدال الألف من (هنا) هاء في الوقف :

يعد الابدال في الاصوات العربية تطورا طبيعياً للغة ،

إذ تتبادل الحروف بين بعضها البعض لأسباب عديدة منها قرب المخارج أو الصفات . [٥] من مظاهر التطور الصوتي ما يعرض لظرف الاشارة (هنا) من إبدال ألفه هاء في الوقف عليها ، فتصير الالف منه هاء تزاد في آخره بسبب الالف متطرفة ، فضلا على أن الظرف نفسه موغل في البناء ، لذا لحقته هاء السكت . [٦] حصل هذا الابدال ، بسبب خفة الالف ، فهو حرف لا يسمع له صوت عند الوقف عليه وإن الخليل وصفه بأنه حرف لا مدرج له . [٧] أن الالف والهاء تعدان من حروف البدل عند علماء الاصوات القدامى . [٨]

١- ينظر فقه اللغات السامية كارل بروكلمان : ٩١

٢- ينظر نفسة : ٩١

٣- ينظر نفسة : ٨٩

٤- ينظر القاموس المقارن لألفاظ القر آن للدكتور خالد إسماعيل علي : ٨٠

٥- ينظر من اسرار اللغة إبراهيم أنيس : ٥٨، الاصوات اللغوية : إبراهيم أنيس : ١٧٩

٦- ينظر شرح الكافية لابن الحاجب : ٢/ ٤٠٨

٧- ينظر الكتاب لسيبويه : ٤/ ٣٣٥

٨- ينظر الكتاب : ٤/ ٢٣٧ ، ٢٤٢، سر صناعة الاعراب لابن جني : ١/ ٧٢

اللغات الواردة في (هنا) :

ذكر اللغويون أن (هنا) فيها لغات عدة ، وهذه اللغات أتت من تناوب الحركات الثلاث (الفتح ، الضم ، الكسر) ، على الهاء فضلا عن تشديد النون في (هنا) .

ويقسم هذا اللفظ الى قسمين : [١]

أ- لغة التخفيف : وهذه أفصح اللغات (هُنَا) وهي اللغة الشائعة بين هذه اللغات .

ب- لغة التضعيف : في هذه اللغة نشدد النون مع تعاقب حركتي الفنح والكسر (هَنا ، هِنا) وهناك لفظ آخر وهو ضم الهاء مع تشديد النون (هُنا) . [٢]

واجتمعت هذه اللغات في قول ذو الرمة في التشديد :[٣]

هَنَا وهِنا وَمِن هُنا لَهُن بِهَا ذَاتُ الشمائِلَ والأيمَانِ هَينُومُ

ووازن اللغويون بين هذه اللغات وقالوا ، أفصح هذه اللغات من حيث قبول اللفظ من عدمه ، لذلك إختار النحويون (هُنا) بضم الهاء

و التضعيف أن تكون أفصح اللغات . [٤] وعد الرضي (هَنا) بفتح الهاء والتضعيف هي أفصح اللغات . [٥] وقد وردت هذه اللغات في قول الراعي النميري : [٦]

أَفِي أثَرِ الأظعَانِ عَينُكَ تَلمَحُ نَعَم لاَتَ هَنا إن قَلبَكَ مِتيَحُ

ويرى ابن يعيش أن أفصح لغة هي بضم الهاء ، وذلك لكثرة ورودها في القرآن الكريم وفي اللغة . أما لغة التضعيف فهي أفصح بالتدريج من (هنا) المخففة . [٧] وتبين أن أردأ لغة هي (هنا) بكسر الهاء وتشديد النون ، [٨] وقد نسب اللغويون هذه اللغة الى تميم وقيس . [٩]

١- المخصص : ٨٣/١٤

٢- شرح المفصل ، لابن يعيش : ٣/ ١٣٧

٣- المخصص : ١٤/ ٨٣، شرح المفصل : ٣/ ١٣٧ ، ديوان ذي الرمة : ١/ ٤٠٩

٤- ينظر: شرح المفصل : ٣/ ١٣٧

٥- ينظر : شرح الكافية : ٢/ ٣٤

٦- لسان العرب (تيح) : ٢/ ٤١٨

٧- ينظر :شرح المفصل : ٣- ١٣٧

٨- ينظر : المخصص : ١٤/ ٨٣، و شرح المفصل : ٣/ ١٣٧

٩- لهجة تميم ، غالب فاضل المطلبي : ١٦٧

أثر اللغات المتقدمة في الوزن الصرفي ل (هنا) :

اللغات المذكورة في هذا الظرف الاشاري أثر في وزنه الصرفي وثم في بنيته، وذكر أن (هُنَا) المضمومة المخففة أصلية الالف وينشأ عن ذلك أن تكون على وزن (فُعَل) ، كـ (صُرَد) . [١] وفي لغة التضعيف مع الفتح الالف أو كسرها ، فهو على وزن (فعل) إذ تكون الفه زائدة . وزيادتها على وجهين : [٢]

١- أن تكون للإلحاق ك (أَرطَى)

٢- تكون للتأنيث ، وأستدل على هذا المعنى بقول ذي الرمة المتقدم . [٣]

إذا حمل الضمير في قوله (بها) على ألف (هنا) ، وهو ما صيرها للتأنيث بدلالة العنصر الوظيفي (بها) . والمختار أن تكون الالف للتأنيث ، بدليل ما ذكروه في قول ذي الرمة المتقدم . وهو أولى من عدها للإلحاق .

إمالة ألفها :

قد تمال ألف (هنا) وتقلب الى الياء فيقال (هَنى) بكسر النون وسكون الياء . [٤] وهذه الإمالة ربما تدل على عدم كون الالف من أصل بنية اللفظ ، وهي هنا بمعنى (من هنا و هنا أي ، تنح بعيدا) .[٥]

أثر لغة التخفيف و التضعيف في مدلول (هنا)

الأصل في معنى (هنا) أن تكون للقريب الحاضر ، إذا أشرت إلى المكان . [٦] وقال الفراء (أجلس هنا قريبا) . [٧] وهذا يدل على أن (هنا) في معنى المكان القريب ، وقد يرد هذا اللفظ للبعد المتنحي عند التضعيف (هنا) وهذا اللفظ يحمل على (ثَم) الظرفية المشددة في معنى البعيد ، قال الخليل (وهنا تبعيد في معنى ثَم) .[٨] وقد ورد هذا اللفظ في كلام العرب ، منه قول الاعشى : [٩]

لات هَنا ذِكرَى جُبَيرَةَ أَو من جَاءَ مِنهَا بِطَائِفِ الأهوَالِ

١- ينظر : شرح المفصل : ٣/ ١٣٧

٢- ينظر : نفسه : ١٣٧/٣

٣- نعني قوله : هَنَا وهِنا وَمِن هُنا لَهُن بِهَا ذَاتُ الشمائِلِ والأيمَانِ هَينُومُ

٤- ينظر : القاموس المحيط للفيروز آبادي (هنى): 4/417

٥- ينظر : نفسه : (هنى) : ٤١٧/٤

٦-الصحاح للجوهري (هنا) : ٦/ ٢٥٦١، المخصص : ١٤/ ٨٣، القاموس المحيط (هنى): ٩٣/٤

٧-الصحاح (هنا) : ٦/ ٢٥٦١

٨- العين (هنى) : ٤/ ٩٣

٩- نفسه (هنى) : ٩٤/٤، ديوان الأعشى : ٣

القرب والبعد :

ترد الاشارة الظرفية وفقا لمستويات القرب والبعد ، فيشار ب (هنا) للقريب وب (هناك او هنالك) الى البعيد . ويمكن تفصيل ذلك على الوجه الاتي :

١- مستوى القرب: يطلق عليه النحويين (داني الكلام) ، [١] أي القريب . وتستعمل لهذا المعمى (هنا) . وتدخل عليه (ها) التنبيه لتأكيد القرب قال ابن يعيش ، (ويجوز إدخال هاء التنبيه عليها كما تدخل (ذا) ، فتقول ، ها هنا) .[٢] وهذه الهاء تفيد تنبيه المخاطب بلفت الى ما يشار اليه من مكان أو الزمان القريب .[٣] قال تعالى :(فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ)(المائدة :٢٤). (هنا) موافقة لاسم الاشارة (هذا) من حيث القرب فضلا عن قبولها لحرف التنبيه . وضع النحويون الاشارة الظرفية (هنا) مقابل (هذا بسبب الخصائص المشتركة .[٤]

٢- مستوى البعد :

تدخل الكاف واللام على (هنا) تضفي عليها سمة البعد . وإذا دخلت الكاف وحدها أشير ب (هناك) الى المكان المتوسط في بعده وهو مذهب جمهور النحويين .[٥] وقد تزاد لام البعد على (هناك) يشار الى المكان المتنحي . وهو الشائع في الاستعمال .وتكسر اللام في (هنالك) .

سبب كسر اللام في (هنالك) :

ان اللام المتصلة ب (هنالك) تكون محركة بالكسر ، والاصل اللام الساكنة، كما أن الالف من (هنا) ساكنة أيضا فيؤدي اجتماعها الى أن يلتقي ساكنان لذلك تكسر اللام .[٦]

الدلالة اللغوية للام:

نقدم أن اتصال اللام ب (هناك) يمثل المستوى الثالث في البعد عند جمهور النحويين وذكر النحاس أن اللام في (هنالك) تمثل لهجة خاصة ببعض القبائل العربية ،

قال (وبنو تميم يقولون ، هناك بمنزلة هنالك). [٧]

١- ينظر : ارتشاف الضرب لابي حيان الاندلسي : ٥١١/١

٢- شرح المفصل : ١٣٨/٣

٣- ينظر : شرح الكافية : ٢/ ٣٢، وارتشاف الضرب : ١/ ٧٠٥

٤- ينظر : إعراب القرآن (النحاس) : ١/ ٣٢٧

٥- ينظر : مشكل إعراب القرآن مكي بن ابي طالب القيسي: ١/ ٤٤٢، شرح الكافية : ٢/ ٣٤، ارتشاف الضرب : ١/ ٥١١

٦- ينظر إعراب القرآن (للنحاس) : ١/ ٣٢٧، مجمع البيان الطبرسي : ٢/ ٤٣٧

٧- إعراب القرآن (للنحاس) : ١/ ٣٢٧

الاستعمال القرآني ل (هنا ، هنالك) :

لم يخل القرآن الكريم من استعمال الاشارات الظرفية ، وقد وردت هذه الالفاظ في القرآن الكريم ثلاثة عشر مرة ، [١] منها أربعة في معنى القرب [٢]. قال تعالى :(يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا ۗ))(آل عمران : ١٥٤)). وقال تعالى :(فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ)((المائدة : ٢٤)). ومنها تسعة جاءت في معنى البعد ، [٣] قال تعالى : (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۚ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ)((آل عمران : ٣٨)).

خصائص الاستعمال القرآني : هناك خصائص لاستعمال ظرف الاشارة (هنا ، هنالك) في القرآن الكريم منها

أولا: التركيب النحوي :

هذه الالفاظ تلازم الظرفية ولا تفارقها إلا بدخول (من أو إلى عليها) لان حرف الجر والمجرور بمنزلة الظرف .[٤]

وقد وردت هذه الالفاظ منصوبة في دلالة القرب والبعد . قال تعالى :(فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) ((المائدة : ٢٤))

فقوله (هنا) منصوبة على الظرفية في محل رفع خبر إن .[٥] وقال تعالى : (هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)((يونس : ٣٠)) ، (هنالك) في موضع نصب على الظرف (أي في ذلك الوقت) . [٦]

١- ينظر : البحر المحيط لابي حيان الأندلسي : ٨/ ٣٢٠، ٦/ ١٢٤ ، ٥/ ١٢٣، ٢/ ٣٦٢، ٣/ ٩٦ ، ٧/ ٣٣، ٢١١، ٣٧٠، ٤٥٦، ٤٥٨

٢- نفسه : ٣/ ٩٦

٣- ينظر نفسه : ٨/ ٣٢٠ ، ٦/ ١٢٤، ٥/ ١٢٣ ، ٢/ ٣٦٢، ٣ / ٩٦، ٧/ ٣٣ ، ٢١١، ٣٧٠، ٣٥٦، ٤٥٨

٤- شرح التسهيل جمال الدين بن محمد الأندلسي : ١/ ٢٥١

٥- إعراب القرآن (للنحاس) : ٢/ ٢٢٩

٦- نفسه : ٢/ ٣٩٤

ثانيا : الاشارة الى المكان والزمان :

الاصل في استعمال الاشارات الظرفية ومنها (هنا وهنالك) يشار بها الى المكان ، لان أملك بها من الزمان ، وهو مذهب جلة اللغويين والنحويين .[١] استعير (هنا) وأخواتها للاشارة الى الزمان مجازا .[٢] استعمل القرآن الكريم الظرف السابق بالدلالتين المتقدمتين.

١- الاشارة الى المكان :

أ- لفظ القرب (هنا) :

اورد القرآن الكريم هذا اللفظ بدلالة الاشارة الى المكان في ثلاثة مواضع ، وهي قوله تعالى : (يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا ۗ)((آل عمران : ١٥٤)) إشارة الى المنافقين وقولهم لو كان لنا ظفر ما قتل أصحابنا يوم واحد .[٣]

وهو قوله تعالى على لسانهم : (مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا ۗ)((آل عمران : ١٥٤)) يتحدث عن قصة موسى (عليه السلام) وقومه تخاذلوا عنه ورغبو عن نصرته ، وقالوا له إننا : (هَاهُنَا قَاعِدُونَ)((المائدة: ٢٤))

إشارة الى مكان تخليهم عنه.

ب- لفظ البعد (هنالك) :

هذا اللفظ أقل شيوعا من لفظ القرب ، فقد ورد استعماله في القرآن الكريم في موضعين ، بدلالة الإشارة الى المكان البعيد ، قال تعالى : (فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ)((الأعراف : ١١٩)) الآية القرآنية تتحدث عن قصة موسى (عليه السلام) وفرعون ، واللفظ (هنالك) يشير الى المكان الذي إجتمعوا فيه [٤] هنا دخلت اللام فيع ليدل على بعد المكان المشار اليه ، كما دخلت في ذلك البعد المشار اليه ، (فهاهنا) لما بعد قليلا، و (هنالك) لما كان أشد بعيدا ، وهو ظرف مبهم ، وفيه معنى الإشارة ، كما أن (ذا) مبهم وإنما دخلت كاف المخاطبة مع بعد الإشارة ، لتشهر معنى الإشارة ، الى المخاطبة لينتبه على بعد المشار اليه من المكان ، والبعيد أحق بعلامة التنبيه من القريب . [٥] ويفهم من سياق الآية القرآنية عظيم الموقف ، فضلا عن بيان حال السحرة . [٦] وأيضا ورد هذا اللفظ للاشارة الى المكان في قوله تعالى : (جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ)((ص: ١١)) هذا اللفظ لم تخرج من ظرفيتة ولكنه عند بعض النحويين - وهو مكي بن ابي طالب -

فهو عنده ظرف ملغى ، والجملة مكونه من مبتدأ وخبر ، و (ما) زائدة ، ويجوز أن يكون (هنالك) الخبر و (مهزوم) نعت للجند .[٧]

١- ينظر الصحاح : (هنا): ٦: ٢٥٦١، مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني (هنا): ٥٤٤٠، شرح الأشموني للاشموني : ١/ ٦٦
٢- ينظر المخصص : ١٤/ ٨٣، ارتشاف الضرب : ١/ ٥١٢٣
٣- ينظر :مجمع البيان : ٢/ ٥٢٣
١- ينظر : التفسير الكبير للرازي : ٨/ ٣٢
٢- مجمع البيان : ٤/ ٤٦٢
٣- ينظر إعراب القرآن(للنحاس) : ١/ ٦٣١
١- ينظر : مشكل إعراب القرآن : ٢/ ٦٢٤

٢- الاشارة الى الزمان :

تستعار (هنا وهنالك) فيشار بهما الى الزمان جوازا .[١] ويستعمل الظرفان المتقدمان بهذه الدلالة .

أ- لفظ القرب (هنا) :

وردت (هنا) إشارة الى الزمان في موضع واحد وهو قوله تعالى : (فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ)((الحاقة : ٣٥)) . التركيب النحوي إن (هاهنا) ليس خبرا للفعل الناقص (ليس) ، بسبب من أن المعنى يصير ولا طعام هاهنا إلا من غسلين ، والطعام غير الغسلين . [٢] ولا يكون (اليوم) في الآية خبرا لان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن جثة عند النحويين .[٣] أي يخبر عن (حميم) بالظرف . [٤] والجار والمجرور قوله خبرا ل (ليس) .[٥] القرينة اللفظية في سياق الآية وهي قوله (اليوم) دلالة على الزمان والآية القرآنية تتحدث عن جزاء الذين يعطون كتابهم بشمائلهم وذلك لايكون إلا في الآخرة . [٦]

ب- لفظ البعد (هنالك) :

استعمل هذا اللفظ للدلالة على الزمان في ثلاث مواضع ، منها قوله تعالى : (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ)((آل عمران : ٣٨)) وهو هنا في موضع نصب لأنه ظرف يتضمن المكان وأحوال الزمان .[٧] والعامل فيه (دعا) أي دعا زكريا ربه في ذلك الحين ، وقد تكون هنالك في موضع آخر ظرف مكان وهو أصلها وإنما اتسع فيها فوقعت للزمان بدلالة الحال والخطاب .[٨] وصرح عدد من النحويين أم (هنالك) يجوز استعمالها لدلالة على الزمان . [٩] وأيضا استعمل (هنالك) للإشارة الى الزمان في قوله تعالى : (فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ)((غافر : ٧٨)) ، الآية الكريمة تشير إلى الزمان أي أنهم في ذلك الحين يخسرون الجنة . [١٠] وأيضا ورد هذا اللفظ للدلالة على الزمان في قوله تعالى :(وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ)((غافر : ٨٥)).

١- ينظر : ارتشاف الضرب : ١/ ٥١٢
٢- ينظر : مجمع البيان : ١٠/ ٣٤٧
٣- ينظر : المقتضب للمبرد: ١/ ٤٠ ، مجمع البيان : ١٠/ ٣٤٧
٤- ينظر : مجمع البيان : ١٠/ ٣٤٧
٥- ينظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ١٨/ ٢٧٣
٦- ينظر : التفسير الكبير : ٣٠/ ١١٥
٧- إعراب القرآن (للنحاس (327 /1)
٨- مشكل إعراب القرآن : ١/ ١٥٧
٩- ينظر التفسير الكبير : ٨/ ٣٢، البحر المحيط : ٢/ ٤٤٤
١٠- ينظر مجمع البيان : ٨/ ٥٣٤

ج- ما احتمل المكان والزمان معا :

لم يستعمل القرآن الكريم هذه الدلالة إلا بلفظ البعد (هنالك) ، وذلك في أربعة مواضع حمل هذا اللفظ الاشاري فيها على معنى الزمان والمكان معا منها قوله تعالى : (هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)((يونس : ٣٠)) . (هنالك) في محل نصب على الظرفية .[١] وهو يحتمل الاشارة الى المكان والزمان الذي تبلى فيه كل نفس . أي تخبر فيه وتجد.[٢] المعنى بيان للحال . قال الطبرسي - عند بيان دلالة الاشارة في الاية - أي ، (في ذلك المكان وفي تلك الحال وفي ذلك الوقت تجرب كل نفس ما قدمت من خير أو شر) .[٣]

١- ينظر : إعراب القرآن (للنحاس) : ٢/ ٥٨، الجامع لاحكام القرآن : ٨/ ٣٣٤

٢- ينظر مجاز القرآن (لابي عبيدة) : ١/ ٢٧٨

٣- مجمع البيان : ٥ / ١٠٦

المبحث الثاني (ثَم)

(ثَم) في اللغات السامية :

يوجد هذا اللفظ الإشاري في اللغات السامية ، ومنها الأشورية والعبرية[١] ، والسريانية والآرامية. [٢]

وأسماء الإشارة حسب رأي بروكلمان أنها في العربية تستعمل للدلالة على قرب المشار اليه. [٣]

وهي في اللغات القديمة(العبرية والآرامية) ، اسم إشارة بمعنى(هناك) . ولكن الراجح أنها تستعمل في العبرية ، اسم بمعنى (مكان) ، وفي الأشورية استعملت ظرفا ، بمعنى (حيث) [٤]

و(ثم) في العبرية تقرأ بأبدال الثاء شينا . [٥]

اما في الآرامية فتضاف عليها نون تسمى (نون الإشارة) (tamman) . [٦]

اما في الأكدية تقرأ (شَ مْ مَ ، شُ مْ مُ) بأبدال الثاء شينا أيضا وفي المندائية تقرأ (ث مّ ان) وكذلك السريانية وهي بمعنى(هناك) [٧]

---

(١) التطور النحوي للمستشرق الألماني برجستراسر : ١٧٩

(٢) فقه اللغات السامية : ٩١

(٣) فقه اللغات السامية : ٨٩

(٤) ينظر التطور النحوي : ١٧٩

(٥) ينظر فقه اللغات السامية : ٩١

(٦) ينظر نفسه : ٩١

(٧) ينظر : القاموس المقارن لألفاظ القرآن : ٨٠

بنية (ثَم) والوقوف عليها بالهاء :

يتكون هذا اللفظ من حرفين هما الثاء والميم ، فيقال (ثَم) بفتح الثاء وتشديد الميم المفتوحة [١].

فإذا أشرت الى مكان متنح متباعد قلت (ثَم) إذا وصلت الكلام فإذا وقفت عليه وقفت بالهاء فقلت (ثَمة) وإنما الحقت الهاء إذا وقفت لان كل متحرك ليست حركته إعرابا جاز أن تلحق آخره هاء في الوقف نحو (كيف ، أين ، هو ، هي) فتقول (كيفه ، أينه ، هيه ، هوه) .[٢] وقد أنكر بعض المفسرين من البلاغيين أن تكون هذه الهاء هاء الوقف ، فقد عدها للتأنيث وأنها لغة في (ثم) . [٣]

وقد نلحقها وقفا هاء السكت وقد يجري الوصل مجرى الوقف وقد تلحقها تاء التأنيث ومقتضى التشبيه جواز فتح الثاء واسكانها .[٤] ووفقاً لذلك تكون الهاء في (ثَمة) للوقف فقد إقترنت باللفظ مناسبة لحركة الفتح التي تبدو اقرب للهاء من غيرها فضلا عما ذكره ابن سيدة من أن هذه الهاء تلحق اللم المبني الذي تكون حركته ليست حركة إعراب . ولم يؤثر من اللغويين كون (ثَمة) لغة في (ثَم) الظرفية [٥]

بناؤه :

(ثَم) من الألفاظ المبنية شأنه في ذلك شأن (هنا) وأسماء الإشارة الأخرى . وقد يكون هذا البناء راجع لعلل شارك فيها هذا اللفظ وغيره من أسماء الإشارة . ومنها ما استقل به عنها . ومن ما شارك(ثَم) في البناء هو كونه من المبهمات وهذا ما الزمه البناء . [٦]

و(ثَم) بحكم كونها من المبهمات فهي معرفة لأنها تضمنت معنى حرف الإشارة . وهذا رأي جمهور من النحويين والمفسرين. [٧] ويرى بعض النحويين أن أحد أسباب جعل(ثَم) مبنية هو زيادة كاف الخطاب عليها والتي تعطي إشارة الى البعد (هناك) . [٨]

١- ينظر لسان العرب لابن منظور :(ثم) ١٨١/١٢، حشاية الشهاب لشهاب الدين الخفاجي : ٣٨٣/١

٢- المخصص : ١٤/ ٨٤

٣- ينظر حاشية الشهاب : ٣٨٣/١

٤- حاشية الصبان: ١٧٥/١

٥- ينظر حاشية الصبان : ١/ ٢٣٢

٦ ينظر : المخصص : ١٤ / ٨٣

٧ ينظر : تفسير البحر المحيط : ١ / ٣٥٥

٨ ينظر : المخصص : ١٤ / ٨٣ - ٨٤

حركة البناء :

(ثَم) مبنية على السكون لتضمنها معنى الاشارة أو شبه الضمير . وحركت لالتقاء ساكنين . اصلها (ثَم م) [١]

وفتحت للخفة لان الكسر في النطق يكون ثقيل وكذلك التضعيف . [٢] واختار النحويون الفتح لسهولة النطق به .

دلالته :

أ - الدلالة الظرفية

يعد (ثَمّ) من الألفاظ الملازمة للظرفية التي لا تتصرف إلا عند دخول حرف الجر عليها نحو قولهم ، (مِن ثَمّ كان كذا وإلى ثَمّ) [٣] . أما ما تستعمل فيه من الظروف فهي المكانية وحسب ، فقد عدها سيبويه شبيهة ب (أين) من حيث الدلالة على المكان ولزوم الظرفية[٤] . يعني أنَّ ههنا الفاظا مختصةً بالإشارة الى المكان فقط ، والمذكور قبل صالحة لكل مشار اليه مكانا كان ، أو غيره ، وهنا لازم الظرفية إما منصوبا ، أو مجرورا بمن ، وإلى فقط ، فهنا للقريب ، وهناك للمتوسط ، وهنالك للبعيد . يشار ذلك الى قوله : ((وثَم وهنا وهَنّا للمكان خاصة))[٥].

١- ينظر شرح المفصل لابن يعيش : ١٣٨/٣، ينظر شرح الاشموني للأشموني : ٢٦/١

٢- ينظر شرح المفصل :١٣٨/٣

٣ ينظر : ارتشاف الضرب: ١ / ٥١١ ، والبحر المحيط : ١ / ٣٥٥

٤ ينظر : الكتاب : ٣ / ٢٦٧

٥ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب للرضي : ٢ / ١٩٨

ب- دلالة البعد :

(ثَم) معناه (هناك) للتبعيد . [١] وينشأ من ذلك عدم اتصاله بحرف التنبيه وحروف البعد ، وهو ما يميزه عن غيره من الاشارات الظرفية . قال ابن هشام ،(ولا يتقدمه حرف تنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب) . [٢] و يفهم أن دلالة البعد في أصل وضعها دون حاجتها الى حروف البعد فلا يقال فيها (ثَمك) ، لارادة البعد لانه خطأ عند النحويين. [٣] و إن هذا رد على من زعم الخلاف في دلالتها على البعد أو القرب وهو ما دفع إلى ان يتجوز بها في المعاني المتعددة . [٤]

الفرق بين (هنا ، ثَمَّ) :

هذان الظرفان الإشاريان يدلان على الإشارة الى المكان الحسي الحقيقي . وهما يتشابهان بدخول (ها) التنبيه عليهما بحكم كونهما من المبنيات . (ثَمَّ) تفيد الإشارة الى المكان أو الزمان البعيد ، اما (هنا) فهي تشير الى المكان القريب وعند دخول كاف الخطاب عليها فهي هنا تشير الى المكان المتوسط البعيد(هناك) ، وعند دخول اللام عليها(هنالك) فهي تشير الى المكان البعيد[٥] .

الاستعمال القرآني لـ (ثَمَّ) :

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم في أربعة مواضع [٦] . جاءت جميعها بدلالة الإشارة الى المكان . قوله تعالى : (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ) [البقرة : ١١٥]

١- كتاب العين : ٢١٨/٨

٢- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري: ١/ ١٢٧، ١٢٨

٣- ينظر شرح الكافية : ٢/ ٣٥

٤- ينظر حاشية الشهاب : ١/ ٣٨٣

٥ المخصص : ١٤ / ٨٣ - ٨٤

٦ ينظر : الكشاف للزمخشري : ١ / ٣١٤ ، البحر المحيط : ١ / ٥٣٠

الاستعمال القرآني :

١- وروده بدلالة البعد :

وقد شاعت دلالته المتقدمة في الذكر الحكيم في المواضع المستعملة كلها ، ففي قوله تعالى المتقدم ورد (ثَم) في موضع نصب على الظرفية . [١] جواب شرط متقدم ، والفاء واقعه في جواب الشرط . [٢] و (ثم) ظرف معناه البعد في هذا السياق . [٣] والمعنى الذي ينشأ عن هذا التركيب ، أينما تولوا فهناك وجه الله أي قبلته . [٤] والآية في سياق حكم التوجه الى القبلة لذا ورد (ثَم) إشارة الى المكان دون الزمان ولعل القرائن اللفظية التي ساقتها الآية تدل على الاشارة المكانية وهي (المشرق ، والمغرب) وهي ظروف مكان حسبما يظهر . وقد صرح جلة المفسرين بدلالته على المكان البعيد في الاية الكريمة ، قال شهاب الدين الخفاجي (.... وثم مبني على الفتح اسم إشارة للمكان كهناك ....) [٥] . وقال تعالى : ((وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ)) (الشعراء : ٦٤) ، ظرف إشارة ، وهو منصوب على الظرفية بمعنى (هناك) أو (هنالك) وهو مذهب جمهرة المفسرين . [٦]

القراءة بـ (هاء) الوقف :

قرئ(ثَم) في قوله تعالى : (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[البقرة : ١١٥] . (فثَمة) بالوقف مع اثبات الهاء[٧] . ان الوقف على حركة (الميم) وهي الفتحة قربها من الهاء المهموسة فنشأت الهاء عنها . وربما يكون القارئ قد الحق الهاء مجانسة لحركة البناء ؛ لأن كل مبني جاز ان تلحقه هاء الوقف[٨] .

١- ينظر إعراب القرآن (للنحاس) : ٢٠٨/١ ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ٢/ ٧٩

٢- ينظر مجمع البيان : ١٩٠/١

٣- ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢/ ٧٩

٤- ينظر مجمع البيان : ١/ ١٩١

٥- حاشية الشهاب : ٢/ ٢٢٧

٦- ينظر البحر المحيط : ٧/ ٢٠، الاتقان في علوم القرآن للسيوطي : ١/ ١٦١ ، حاشية الشهاب :٧/ ١٦

٧ ينظر : اتحاف فضلاء البشر للدمياطي الشافعي : ١٤٦ ، ومعجم القراءات : ١ / ١٠٥

٨ ينظر : المخصص : ١٤ / ٨٣

٢- توسطها بين فعلي الرؤية :

وردت(ثَم) متوسطة بين فعلي الرؤية ، في قوله تعالى : (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا) [الانسان : ٢٠] . ذهب الفراء الى عد(ثَم) ظرفا في محل نصب مفعول به لفعل الرؤية ، والتقدير ، (واذا رأيت ما ثَم رأيت) ، اي تكون (ما) موصولة حذفت من السياق وأقيمت(ثَمّ) مقامها[١] .

اختار جمهرة من النحويين أن تكون (ثَم) مفعولا به لـ (رأيت) ، وهم الاخفش .[٢] فقد تابع الفراء في هذا الوجه أن هذا الوجه لا يستقيم مع الدلالة الظرفية لـ (ثَم) ، بسبب من أنها لا تستعمل إلا ظرفا ولا تخرج عن ظرفيتها إلا عندما تجر بـ (من أو الى) . [٣] ووفقا لهذا الوجه تكون (ثَم) في محل نصب على الظرفية . [٤] و المعنى أن البصر أينما وقع في الجنة يرى نعيما . [٥]

١- ينظر : معاني القرآن(الفراء) : ٣ / ٢١٨ ، ومشكل إعراب القرآن : ٢ / ٧٨٥ ، والتفسير الكبير : ٣٠ / ٢٥١

٢- ينظر معاني القرآن (للأخفش) : ٢/ ٥٢١

٣- ينظر مغني اللبيب : ١/ ١٢٧، ١٢٨، المسائل السفرية لابن هشام الانصاري : ٣٣

٤- ينظر مجمع البيان : ٤١٠/١٠ ، التفسير الكبير : ٣٠/ ٣٥١، البحر المحيط : ٣٥٥/١

٥- ينظر روح المعاني للألوسي : ٢٩/ ٢٠٢

٣- التناوب الدلالي بين(ثَمَّ) الظرفية و(ثُمّ) العاطفة :

يلاحظ على الاستعمال القرآني لـ (ثم) أنها ربما تكون انتقلت من الإشارة الى العطف ، وربما تكون قد انتقلت من العطف الى الإشارة ، وهناك آيات قرآنية على هذا .

يمكن ان نقسم هذه الظاهرة بحسب ورودها في القرآن الكريم الى :

أ - الانتقال من الإشارة الظرفية الى العطف :

الأصل في هذا الاستعمال هو الإشارة ، ومن ثم انتقل الى العطف . فتقرأ (ثم) بضم الثاء مع تشديد الميم ومنه قوله تعالى : (مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ)[التكوير : ٢١] ، وهنا صفة لجبرائيل (عليه السلام) ، وهذا يعني إنه عند الله مطاع في ملائكة المقربين يصدرون عن أمره ويرجعون إليه[١] . و (ثَمَّ) تشير الى مكان الإطاعة ، وعلو المنزلة[٢] . وقرئت(ثمُ) بضم الثاء للدلالة على العطف[٣] . وقرئت(ثمُ) بالضم ، تعظيما للأمانة وبيانا لأنها اعظم صفات جبرائيل(عليه السلام) [٤] .

فإن عدت (ثم) متصلة بما بعدها من حيث المعنى ، فهي ظرف إشارة الى الأمانة ومكانتها ، كما أشار البلاغيون . [٥] إن القراءة بـ (ثم) العاطفة بقربها من معنى واو العطف بسبب من أن الواو لا تفيد التراخي في المهلة بين المتعاطفين ، فتكون (ثم) العاطفة التي قرء بها معنى واو العطف ومع ذلك فإن الاشارة أملك بالسياق من العطف ، لأنها تحمل دلالة المكان فضلا عن تعظيمه وتشريفه.

١- التفسير الكبير : ٣١ / ٧٤

٢- حاشية الشهاب : ٨ / ٣٣٠

٣- التفسير الكبير : ٣١ / ٧٤ ، حاشية الشهاب : ٨ / ٣٣٠

٤- نفسه : ٣١ / ٧٤ ، نفسه : ٨ / ٣٣٠

٥- ينظر حاشية الشهاب : ٨/٣٣٠

ب - الانتقال من العطف الى الإشارة :

مثلما وردت قراءات قرآنية نقلت معنى(ثم) من الإشارة الى العطف ، فأن هناك قراءات قرآنية تبين الانتقال من العطف الى الإشارة الظرفية ، ومنها ما ورد في قوله تعالى : (أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ۚ الآن وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ)[يونس : ٥١] وقرئ (أَثَمَّ) بفتح الثاء وهي بمعنى هنالك[١] . هذا المعنى يدل على الانتقال من العطف الى الإشارة ، اي من الضم الى الفتح . وزعم الطبري (ت ٣١٠) إن(ثم) ليست بمعنى العطف[٢]. إن حمل(ثم) معنى الإشارة الظرفية جاء من القرائن السياقية التي ضمنت في الآية ، وهي ظروف زمانية وهي(بياتا ، ونهارا) التي سبقت قوله تعالى(أَثُمَّ) ، قال تعالى : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ) [يونس : ٥٠] ، وقوله تعالى(الآن) الذي جاء بعد قوله(أَثُمَّ) ، قال تعالى : (أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ۚ الآن وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ)[يونس : ٥١] . ويبدو ان (ثم) اكتسبت الدلالة.

الظرفية الزمانية من هذه الظروف وهي هنا ليست إشارة الى الزمان وإنما الى المكان . و (ثُم) العاطفة لا تكون بمعنى (هنالك) وهذا ما اتفق عليه النحويين . [٣] وقرء قوله تعالى :((ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا)) (مريم : ٧٢)، قرئت (ثم) بالفتح بمعنى (هناك) أي ظرف إشارة . [٤] وقرأ ابن أبي ليلى (ثَمة) بفتح الثاء متصلة بها هاء السكت وهي هنا بمعنى (هناك) [٥]

---

١ -البحر المحيط : ٥ / ١٦٦ ، حاشية الشهاب : ٥ / ٣٧

٢- البحر المحيط : ٥ /١٦٦

٣- البحر المحيط : ١٦٦/٥

٤- ينظر الكشاف : ٥٢٠/٢، البحر المحيط : ٢١٠/٦ ، حاشية الشهاب : ٦/ ١٧٦

٥- ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٤١/١١ ، البحر المحيط : ٦/ ٢١٠، معجم القراءات القرآنية لاحمد مختار عمر : ٤/ ٥٤-٥٥

سبب ظاهرة التناوب بين الفتحة والضمة في(ثم) ومسوغاتها:

هذه الظاهرة من الظواهر اللغوية المهمة ؛ بسبب من تأثرها في البنى النحوي للسياق وينشأ من تبدل دلالة اللفظ نفسه بوساطة الحركة وهي : (الضمة والفتحة)

تحصل في(ثَمَّ) تغيرات عند انتقال حركتها من الفتح الى الضم أو بالعكس. يمكن ايجازها في ما يأتي :

١- التغيير الوظيفي ، يصير اللفظ حرفا عند قراءته بالضم . اي انه حرف عطف يفيد التشريك في الحكم بين المتعاطفين . ويكون لفظا لازما للظرفية الإشارية المبهمة عندما يقرأ بالفتح . وهذا التغير من أهم الظواهر الناشئة.

٢- التغيير الدلالي ، وهو ناشئ عن التغيير الوظيفي ، وذلك واضح من استعمال(ثَمَّ) المفتوحة الثاء في الإشارة ، و(ثُمَّ) المضمومة في العطف.

أما أسباب هذه الظاهرة ومسوغاتها ، فالظاهر أن (ثُم) العاطفة مشتقة من (ثُم) الظرفية فتكون أصلا تفرع منه حرف العطف .[١] فإن (ثُم) العاطفة تفيد تراخي المعطوف عن المعطوف عليه . [٢] بينما تدل (ثَم) الاشارية على بعد المشار اليه من المتكلم . [٣] والخلاصة من ذلك أن هذه الظاهرة ذات اهمية كبيرة في الانتقال الدلالي بين (ثُم) العاطفة و (ثَم) الظرفية . وهذه الظاهرة ليست مستطردة فإنها تتسم بقلة ورودها في النظم القرآني الكريم إذ تقتصر على بعض القراءات القرآنية التي يمكن أن تكون من قبيل التفسير للسياق القرآني ولا سيما عند قراءتهم (ثُم) العاطفة ظرفا .

١- ينظر التطور النحوي ؛ ١٧٩

٢- ينظر معاني الحروف للرماني : ١٠٥

٣- ينظر المخصص : ١٤/ ٨٣ ، دراسات نقدية في النحو العربي : ٩٣، ، معاني النحو : ١/ ١٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله المعروف من غير رؤية ، والخالق من غير منصبة ، خلق الخلائق بقدرته ، واستعبد الأرباب بعزته ، وساد العظماء بجوده ، وهو الذي أمكن الدنيا خلفه ، [1] . وصلى الله على رسوله وآله الأطهار الاخيار .

وبعد:

إن العربية من أبرز اللغات على الإطلاق ولاكثرها جزالة في الالفاظ و قدرة على استيعاب المعاني الجلية ، إذ يطلق عليها لغة الضاد ، وهي لغة واسعة المدى والبيان ، حظيت بما لم تحظ به أية لغة من الاهتمام والعناية ، وهذا أمر الله نافذ فيها لانها لغة القرآن الكريم . ومن هذا اخترنا أن يكون بحثنا في اللغة واستعمالها في القرآن الكريم فعنواننا كان في (الاشارات الظرفية بين المقولات اللغوية والتعبير القرآني) . ومن خلاله نبحث

عن الفاظ الاشارة ومواضع استعمالها في القرآن الكريم ، ودلالاتها في النص القرآني من خلال مبحثين نناقش فيهما الظروف الاشارية واستعمالها في اللغة و القرآن . في التمهيد نتطرق فيه الى معرفة المفهوم اللغوي والاصطلاحي للفظ الاشارة عند علماء النحو واللغويين من قدامى ومحدثين وأيضا نتحدث عن الغرض من الاشارة .

أما المبحث الأول نتحدث فيه عن (هنا و هنالك) ، واستعمالها في اللغات القديمة وما تدل عليه هذه الالفاظ في تلك اللغات . وأيضا عن إبدال الالف في (هنا) في الوقف هاء وأسباب هذا الابدال وأيضا نتحدث عن اللغات الواردة في (هنا) من تخفيف وتضعيف وفي هذا الباب نتعرف على أي اللغات افصح وأيضا نتعرف على أثر هذه اللغات في الوزن الصرفي لـ (هنا) و اختلافه بين لغة التخفيف والتضعيف . وأيضا عن أصل الف (هنا) هل هي مقلوبة عن ياء أم أنها من غير أصل بنية هذا اللفظ ، وأيضا دلالات هذا اللفظ من قرب وبعد وما يدل عليه وجود الكاف في (هناك) واللام في (هنالك) من قرب وبعد . وبعد ذلك نعرج على الاستعمال القرآني لـ (هنا وهنالك) وعدد مرات ورودها في القرآن وما تدل عليه من قرب وبعد وأخيراً نتحدث عن المواضع التي يشترك فيها معنى الزمان والمكان معا . أما المبحث الثاني فنتطرق فيه الى اللفظ الاشاري (ثم) واستعماله في اللغات القديمة ومدلوله في تلك اللغات ثم نتحدث عن بنية هذا اللفظ والوقوف عليها بالهاء ، وأيضا نتعرف في هذا البحث عن حركة بناء (ثَم) ، وأصل حركة هذا اللفظ ، وبعد ذلك نتعرف على دلالة هذا اللفظ كونه يدل على الظرف ودلالته على البعد . ثم نتطرق الى الفرق بين (هنا و ثَم) ، وما يدل عليه كل لفظ منهما . وبعد ذلك نتعرف على الاستعمال القرآني لـ (ثَم) ومد لولات هذا الاستعمال . وأيضا نتعرف على التناوب الدلالي بين (ثَم) العاطفة و (ثم) الظرفية ، وكيفية الانتقال من العطف الى الاشارة و بالعكس . وأيضا نتطرق الى سبب التناوب بين الفتح والضم في (ثَم) ومسوغات هذا التناوب ، والتغيرات التي تحدث نتيجة هذا الانتقال من تغيرات وظيفية واخرى دلالية

١- نهج البلاغة : ٣٧٠ من خطبه له (عليه السلام) (في قدرة الله فضل القران)

الخاتمة والنتائج :

وفي نهاية البحث فأننا نشكر الله على نعمة العلم ، والهدي على مصابيح العلم ، وقد تخرج البحث بالنتائج الاتية :

١- للإشارة أنواع(حسي ،ذهني) ،

ما كان محسوسا بالبصر حاضرا فهي إشارة حسية ، اما الإشارة الى الشيء غير الموجود وغير المحسوس فهي إشارة ذهنية . والإشارة تكون للمكان المتنحي فيقال(هناك) اما الإشارة الى المكان البعيد فيقال(هنالك) فدلت الكاف واللام على بعد المشار اليه اما(هنا) بغير الكاف واللام فتدل على قرب المشار اليه وقد ترد بمعنى(ثَمَّ) الظرفية الإشارية.

٢- ورد لفظ الإشارة في اللغات القديمة منها الآرامية والأشورية والأكدية والسريانية والعبرية . قد ترد لفظا أشاريا بمعنى(مكان) أو ظرفا بمعنى(حيث)

٣- (هنا) ترد بلغات مختلفة وهذه اللغات اتت من تناوب الحركات(الفتح ، الضم ، الكسر) فضلا على تشديد النون(هنَّا) وهذه اللغات هي لغة التخفيف(هُنَا) وهي الشائعة واخرى لغة التضعيف(هَنَّا ، هِنَّا ، هُنَّا) وافصح اللغات هو بضم الهاء والتضعيف(هُنَّا) . وقيل(هَنَّا) بالفتح والتضعيف هو الأفصح وقيل الأفصح هو بالضم(هُنَّا) وأرد اللغات هي كسر الهاء وتشديد النون(هِنَّا) .

٤- أصل حركة(ثَمَّ) الإشارية الظرفية هو البناء على السكون لتضمنها معنى الإشارة أو شبهها بالضمير . وحركت للالتقاء ساكنين وفتحت للخفة لأن الكسر في النطق يكون ثقيل وهذا هو اختيار النحويين

٥- الفرق بين(هنا ، ثَمَّ) الإشاريان هو أن(ثَمَّ) للإشارة الى الزمان او المكان البعيد . اما(هنا) فتشير الى المكان القريب ، وعند دخول كاف الخطاب عليها يتغير المعنى(هناك) لمتوسط البعد و (هنالك) للمكان البعيد .

٦- كسر اللام في(هنالك) ؛ لأن اللام المتصلة ب(هنالك) أصلها ساكن ، كما أن الألف في(هنا) ساكنة فيؤدي الى اجتماع ساكنين فتكسر اللام منعا لاجتماع الساكنين .

٧- ورود(هنا ، هنالك) في القرآن الكريم في ثلاثة عشر مرة منها اربعة في معنى القرب ، وأخرى تسعة في معنى البعد وأيضا(ثَمَّ) وردت في القرآن اربعة مرات كلها جاءت للإشارة الى المكان .

٨- هناك مواضع في القرآن جاء فيها(هنالك) يحمل معنى الزمان والمكان معا وهي أربعة مواضع .

٩- هناك تناوب دلالي بين(ثَمَّ) الإشارية و(ثُمَّ) العاطفة .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

• إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، للشيخ أحمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء(ت هـ١١١٧) ، رواه وصححه وعلق عليه : محمد علي الطباغ ، دار الندوة الجديدة - بيروت ، (د - ط) (د- ت) .

• الإتقان في علوم القرآن ، لأبي الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت هـ٩١١) دار الفكر بيروت(د- ط) ، (د - ت) .

• ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأثير الدين أبي عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي(ت٧٤٥ هـ) ، تحقيق : وتعليق الدكتور مصطفى النماس ، مطبعة النسر الذهبي ، (ط ١) ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م) .

• الأصوات اللغوية ، تأليف : الدكتور إبراهيم أنيس ، الناشر مكتبة الانجلو المصرية ، (ط ٥) ١٩٧٥ م .

• إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس(ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق : الدكتور زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني - بغداد ، (د - ط) ١٣٩٧ - ١٩٧٧ م .

• التطور النحوي للغة العربية(محاضرات المستشرق الألماني برجستراسر) اخرجه وصححه وعلق عليه : الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي- القاهرة - دار الرفاعي - الرياض ، (د - ط) ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م .

• التعريفات ، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت هـ٨١٦) ، تقديم الدكتور أحمد مطلوب ، دار الشؤون الثقافية - بغداد ، (د - ط) ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .

• التفسير الكبير المسمى(بالبحر المحيط) ، لأثير الدين أبي عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي الجياني الشهير بأبي حيان ، وبهامشه النهر الماد من البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، وكتاب الدار اللقيط من البحر المحيط لتلميذ أبي حيان تاج الدين العيني(ت ٧٤٩ هـ) . مكتبة ومطابع النصر الحديثة - الرياض ، السعودية ، (د- ط) (د - ت) .

• التفسير الكبير المسمى(مفاتيح الغيب) ، لفخر الدين الرازي(ت هـ٦٠٦) ، دار الكتب العالمية طهران ، (ط٢) (د- ت) .

• التوقيف على مهمات التعاريف ، لأبي زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري(ت هـ١٠٣١) ، الناشر : عالم الكتب عبد الخالق تروت - القاهرة ، (ط ١) ١٤١٠ - ١٩٩٠ م .

• الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبدالله بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت هـ٦٧١) تحقيق : ابراهيم اطفيش ، وأحمد عبد العليم البرودي ، تصحيح مصطفى السقا ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب ، دار الكتاب العربي - بيروت(د- ط) ١٩٦٧م.

• حاشية الخضري على شرح الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل ، للشيخ محمد الدمياطي الشهير بالخضري (ت هـ١٢٨٧) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - بمصر ، الطبعة الأخيرة ، هـ١٣٥٩ - ١٩٤٠ م .

• حاشية الشهاب المسماة(عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي) ، للشهاب أحمد الخفاجي(ت هـ ١٠٦٩) ، دار صادر ، بيروت ، (د -ط) (د-ت)

• حاشية الصبان على شرح الأشموني ، لمحمد بن علي الصبان(ت ١٢٠٦هـ) ، مطبعة الاستقامة - القاهرة ، (ط ١) ١٩٤٧ م .

• دراسات نقدية في النحو العربي ، تأليف : الدكتور عبد الرحمن ايوب ، مؤسسة الصباح - الكويت ، مطابع الانباء (د - ط) (د - ت) .

• دستور العلماء ، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت : ق هـ ١٢) ، الناشر : دار الكتب العلمية لبنان - بيروت ، (ط ١) ١٤٢١ - ٢٠٠٠م.

• ديوان الأعشى الكبير ، شرح وتعليق : الدكتور محمد محمد حسين ، المطبعة النموذجية ، مكتبة الآداب - مصر (د- ط) (د- ت) .

• ديوان ذي الرمة ، بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي ، وراوية ثعلب ، تحقيق : الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مطبعة طربين- دمشق ، (د- ط) ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢ م .

• ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه راينهرت فاييرت ، بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨٠ م ، الناشر : فرانتس شتاينر بفيسبادن .

• روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي(ت ١٢٧٠هـ) . الجزء(١) تحقيق : وتصحيح محمد زهري النجار مؤسسة الحلبي وشركاؤه - الدار القومية للطباعة - مصر - (د - ط) ، هـ١٣٨٣ - ١٩٦٤ م .والأجزاء(١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٠) غير محققة ، دار الفكر - بيروت ، (د - ط) (د - ت) .

• سر صناعة الإعراب ، للشيخ أبي الفتح عثمان بن جني النحوي ، الجزء(١) بتحقيق : مصطفى السقا ، ومحمد الزفزاف ، ابراهيم مصطفى ، وعبدالله امين ، مطبعة مصطفى البابي الجلبي - مصر ، (ط ١) ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤ م .

- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ،لمحمد بن الحسن الاستربادي السمنائي النجفي الرضي ،تحقيق :حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي --يحيى بشير مصطفى ،الناشر :جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ،سنة النشر هـ١٤١٧-١٩٦٦،(ط١).

-شرح الكافية ،لمحمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني ابو عبد الله جمال الدين ،(ت ٦٧٢هـ)،تحقيق :عبد المنعم احمد هريدي ،الناشر :جامعة ام القرى مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية -مكة المكرمة ،(ط١) .

-شرح المفصل ،للشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي ،(ت ٦٤٣هـ)،الناشر :عالم الكتب -بيروت (د-ط)، (د-ت).

- الصحاح المسمى(تاج اللغة وصحاح العربية) ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ،(ت بعد ٤٠٠هـ)،تحقيق :احمد عبد الغفور عطار ،الناشر :دار العلم للملايين-بيروت ،(ط٤)، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.

-العين ،للخليل بن احمد الفراهيدي ،(ت١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي .

- فقه اللغات السامية ،للمستشرق الالماني كارل بروكلمان ،ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ،الناشر : مطبوعات جامعة الرياض ،(د-ط) ١٣٩٧هـ -١٩٧٧م.

- القاموس المحيط ، لمجد الدية محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ،(ت هـ٨١٧) ، تحقيق الشيخ نصر الهوريني ،الناشر : المؤسسة العربية للطباعة والنشر ،دار الجبل -بيروت ، (د-ط)، (د-ت).

- القاموس المقارن لألفاظ القران الكريم ، الدكتور خالد اسماعيل علي ، الناشر مكتب سناريا – بغداد ٢٠٠٤- ١٤٢٥هـ (د ت)

- الكليات ، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، أبو البقاء الكفوي ، ت ١٠٩٤هـ) ، تحقيق : عدنان درويس محمد المصري ، الناشر : مؤسسة الرسالة -بيروت (د-ت)

- لسان العرب ، لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منضور ، (ت٧١١هـ) ، دار صادر -بيروت (د-ط) ١٩٥٥م.

- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ، تأليف الدكتور غالب المطلبي ، دار الحرية للطباعة -بغداد، (د-ط) ١٢٩٨هـ -١٩٧٨م.

-مجاز القرآن ، لابي عبيدة معمر بن مثنى التميمي، (ت هـ٢١٠)، عارضه باصوله علق عليه ، الدكتور محمد فؤاد سركين ، نشر امين الخانجي الكتبي، بمصر ، (ط١) ١٣٧٤ه-١٩٥٤م.

- مجمع البيان في تفسير القرآن ، للشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، (ت ٥٤٨هـ) ، وقف على تصحيحه وتحقيقه ، والتعليق عليه ، هاشم الرسولي المحلاتي ، دار احياء التراث العربي -بيروت ، (د-ط) ١٣٣٩ه

-المخصص ، لابي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الاندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، الناشر المكتب التجاري للطباعة والنشر -بيروا ، (د-ط)، (د- ت) .

- المسائل السفرية في النحو (ابحاث نحوية في مواضع من القرآن الكريم) ، لجمال الدين بن هشام الانصاري ، تحقيق :الدكتور علي حسين البواب ، مطابع كلية اللغة

العربية - الرياض ، (د-ط)، (د-ت).

-مشكل اعراب القرآن ، لابي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، (ت٤٣٧هـ)، دراسة وتحقيق :حاتم صالح الضامن ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دار الحرية للطباعة -بغداد (د-ط)، ١٣٩٥ه/١٩٧٥م.

- معاني الحروف ، لابي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ، (ت٣٨٤هـ)، حققه وخرج شواهده وعلق عليه الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، الناشر مكتبة الطالب الجامعي -مكة المكرمة (د-ط) ١٤٠٧هـ -١٩٨٦م.

- معاني القرآن، لابي زكريا الفراء ، تحقيق محمد علي النجار ، واحمد يوسف نجاتي ، (د-ط) ١٩٨٠م.

- معاني القرآن ، لسعيد بن مسعدة البلخي المجاشغي المعروف بالأخفش الاوسط، (ت٢١٥هـ) ، دراسة وتحقيق :الدكتور عبد الامير الورد ، الناشر مكتبة النهضة العربية عالم الكتب -بيروت ،(ط١)١٤٠٥هـ - ١٠٨٥م.

- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك المسمى (منهج السالك الى الفية ابن مالك) ،لابي الحسن علي بن محمد بن عيسى الاشموني ،(ت٩٩٢هـ) ،تحقيق : محمد محي الدين علد الحميد ،الناشر دار الكتاب العربي - بيروت ،(ط١) ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

- شرح التسهيل ،لابي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك ،تحقيق :الدكتور عبد الرحمن السيد ،الناشر مكتبة الانجلو المصرية ،(ط١)١٣٩٤هـ -١٩٧٤م).

• معاني النحو ، تأليف : الدكتور فاضل صالح السامرائي ، مطبعة التعليم العالي - موصل (د-ط) ، ١٩٨٦هـ - ١٩٨٧م .

• معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ، تأليف : الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور عبد العال سالم مكرم ، مطبوعات جامعة الكويت ، مطبعة ذات السلاسل - الكويت(ط١) ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

• معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، لعبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) ، المحقق : أ . د محمد ابراهيم عبادة ، الناشر : مكتبة الآداب - القاهرة / مصر ، (ط ١) ١٤٢٤ - ٢٠٠٤ م .

• مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لجمال الدين ابن هشام الانصاري ، حققه وخرج شواهده الدكتور مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، مراجعة سعيد الأفغاني ، دار الفكر (د- ط) ١٩٦٩م.

• مفردات الفاظ القرآن ، للحسن بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم - دمشق ، الدار الشامية بيروت ، (ط ١) ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

• من أسرار اللغة ، تأليف : دكتور ابراهيم انيس أستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة وعضو بجمع اللغة العربية ، ملتزم الطبع والنشر مكتبة الانجلو المصرية ، شارع محمد فريد - القاهرة ، (ط ٣) ١٩٦٦ .

• المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة ، دار التحرير للطبع والنشر ، مطابع الاهرام التجارية - القاهرة(د- ط) (د- ت)